بيروت تحتسب أصوات النواب وعينها على القمة السورية - التركية - القطرية في دمشق

لبنان «خلية أزمة» يتلمّس مصيره الضائع لحظة بلحظة

| بيروت - «الراي» |

عشية بدء الاستشارات النيابية الملزمة لتكليف رئيس الحكومة الجديدة في لبنان، اليوم، بدت الازمة السياسية المتمحورة حول قضية المحكمة الدولية عند مفترق شديد الغموض والخطورة سواء لجهة الاحتمالات التي تواجه اي رئيس سيكلف تشكيل الحكومة الجديدة او لجهة المضاعفات التي يثيرها صدور القرار الاتهامي في اغتيال الرئيس رفيق الحريري «بين لحظة والأخرى» وقبل نهاية بعد غد الاربعاء كـ «حد أقصى».

ورغم ان توقعات سياسية عدة رجّحت كفة اعادة تسمية الرئيس سعد الحريري رئيساً مكلفاً وانما من دون التمكن من تشكيل حكومة وتوقع ازمة مفتوحة طويلة، فإن هذه المعادلة لا تبدو مثبتة وأكيدة خصوصاً ان القوى السياسية على اختلافها كانت امس تنتظر الكلمة التي ألقاها ليلاً الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله لتبين الاتجاهات الحقيقية للحزب وعبره للمعارضة بكل قواها ومن خلالها سورية وايران. وتزامن ذلك مع رفع لوتيرة الخطاب المناوئ لعودة الحريري من جانب قوى 8 مارس ولو ان رئيس مجلس النواب نبيه بري ظلّ وحده تاركاً «نصف فتحة» لمعاودة تسمية الحريري.

لكن التزامن بين تصاعد الازمة بعد اسقاط وزراء المعارضة للحكومة واقتراب موعد رفْع المدعي العام الدولي دانيال بلمار القرار الاتهامي للمحكمة الى قاضي الاجراءات التمهيدية دانيال فرانسين والذي صدرت تأكيدات من بيروت وسواها انه سيحصل في الساعات المقبلة، بدا كأنه مسّ الازمة الملتهبة اصلاً بمزيد من عوامل التصعيد. وقد ترجم ذلك بمؤشرات عدة كشفت حدة السباق الداخلي والخارجي على مشارف الاستشارات التي سيجريها رئيس الجمهورية اليوم وغداً. فمن جهة تمّ رصد تحرك ديبلوماسي استثنائي تمثل بزيارات متلاحقة لسفراء غربيين وعرب والسفير الروسي للرئيس الحريري امس اثباتاً على دعمه من جانب الاسرة الدولية، كما سجل تحرك اقوى للديبلوماسية الاميركية التي اوفدت السفيرة الاميركية في بيروت الى النائب الزحلي نقولا فتوش امس وسط تصاعد المؤشرات على سعي المعارضة الى استقطابه الى جانبها في التصويت ضد عودة الحريري ولمصلحة المعارضة، علماً ان عملية التصويت ستكون «على المنخار» ولا يُستبعد ان تنتهي بفوز «بالنقطة». كما لفت تلقي الرئيس ميشال سليمان اتصالاً من وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون.

وفي المقابل بدت قوى المعارضة كأنها تتهيأ لتلقي «أمر عمليات» في الساعات المقبلة، وعلى الأرجح بعد كلمة نصرالله ليلاً، اذ ان المعلومات تحدثت عن عدم تحديد موعد لاجتماع قوى المعارضة وأقطابها الا بعد إلقاء نصرالله كلمته. ما يعني ان الكلمة الحاسمة في شأن موقف المعارضة من تسمية الحريري او سواه من شخصيات سنية ستأتي بعد كلمة نصرالله التي تحدث فيها عن «مسار التطورات» منذ فتح ملف المحكمة الدولية، المبادرة السورية . السعودية وكيف أُحبطت، وتشخيص الوضع القائم وتطوراته، قبل ان يحدد معالم التعامل مع التطورات.

في غضون ذلك، لجأت «جهات خفية» الى توظيف من نوع آخر تمثل في بث محطة «الجديد» التلفزيونية شريطاً صوتياً نسبته الى الحريري ورئيس شعبة المعلومات في قوى الامن الداخلي العقيد وسام الحسن وزهير الصديق، الذي سبق ان وُصف بأنه «شاهد ملك» في جريمة اغتيال الحريري ونائب رئيس لجنة التحقيق الدولية السابق غيرهارد ليمان لتنطلق على اساسه حملة اعلامية وسياسية في مسألة «شهود الزور» يراد منها تبرير رفض عودة الحريري الى السلطة.

هذا المناخ أوحى بوضوح ان البلاد مقبلة على فصول شديدة التأزم، اياً تكن وجهة الاستشارات النيابية وأياً يكن اسم الرئيس المكلف. اذ ان الصراع لن يقف على حسم التكليف سواء عاد بالحريري او أتي بسواه، والوضع بات في خانة شديدة التعقيد تتجاوز موضوع الازمة الحكومية الى صراع خارجي مفتوح وواضح بين المحور السوري . الايراني من جهة ومعظم الأسرة العربية والدولية من جهة اخرى. وثمة من يخشى ان تبدأ مع نتائج الاستشارات فصول الاستنزاف السياسي والاقتصادي التي قد لا توفر لاحقاً الوضع الامني رغم كل الكلام عن تحييد الامن.

وكان المشهد في بيروت امس اتسم بـ «استنفار» ربع الساعة الأخير قبل «ساعة الحسم»، وسط حركة اجتماعات مكثفة للكتل البرلمانية وداخل «معسكريْ» 8 و14 مارس وسط «حبس أنفاس» سواء لجهة هوية المرشّح الذي ستخوض المعارضة المعركة به في وجه الحريري ومدى قدرة الأخير على تأمين الاكثرية المطلوبة لعودته، مع ما يمكن لذلك ان يعنيه من عدم «حرق المراكب» بإزاء امكان ايجاد حلّ للأزمة اللبنانية.

وبرز في الساعات الفاصلة عن «يوم الفصل» سباق بين الاتصالات المارثونية الداخلية والمساعي الخارجية التي بدت متسارعة في محاولة لتجنيب الأسوأ، وهو ما تجلى في الآتي:

* اعلان الناطق باسم الخارجية التركية ان اجتماعا سيعقد اليوم في دمشق، التي وصل اليها امس السفير الاميركي الجديد روبرت فورد، بين قادة تركيا وسورية وقطر لبحث الازمة السياسية في لبنان.

وقال سلجوق اونال ان رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان سيتوجه الى دمشق حيث سيجتمع مع الرئيس السوري بشار الاسد وامير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، موضحاً ان الاعلان عن هذا الاجتماع كان صدر في بادئ الامر عن وزير الخارجية التركي احمد داود اوغلو خلال زيارته الاحد لبغداد.

ويأتي هذا اللقاء، غداة الاتصالات التي أجراها اردوغان مع كل من الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد وخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وأمير قطر حيث تركز الحديث على سبل معالجة أزمة استقالة الحكومة اللبنانية و«منع انزلاق لبنان نحو أتون الفوضى والاضطراب».

* اعلان مدير مكتب الامين العام للجامعة العربية هشام يوسف عقد اجتماع تشاوري لوزراء الخارجية العرب اليوم في شرم الشيخ لبحث المستجدات في لبنان.

وأكّد يوسف «ان الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى أجرى اتصالات بالرؤساء ميشال سليمان وسعد الحريري ونبيه بري ومجموعة من وزراء الخارجية العرب والمهتمين بالوضع اللبناني لعقد اجتماع تشاوري لوزراء الخارجية العرب مساء الاثنين على هامش القمة الاقتصادية التي ستعقد في شرم الشيخ في 19 من الجاري».

* بقاء الولايات المتحدة على «ديبلوماسية الهاتف» في إطار مواكبتها الأزمة اللبنانية، اذ أجرت كلينتون اتصالاً بالرئيس اللبناني أعربت فيه عن وقوف بلادها الى جانب لبنان في الظرف الراهن «وفق ما يقرره اللبنانيون لأنفسهم».

واوضح سليمان لكلينتون «ان التطورات الأخيرة في لبنان لها طابع سياسي بامتياز وتتم معالجتها وفق الدستور وبالطرق الديموقراطية»، لافتا الى «ان اللبنانيين سيتمكنون من تلافي الوصول الى أزمة وإيجاد الحلول من طريق اعتماد نهج الحوار والتوافق والاحتكام الى الأصول الدستورية وروح الميثاق الوطني».

* تأكيد اسبانيا بلسان الأمين العام لرئاسة الحكومة بيرناردينو ليون، الذي يزور بيروت، للحريري دعم مدريد «للبنان واستقراره وديموقراطيته واستقلاله»، مؤكداً «ان أسبانيا والمجتمع الدولي سيبقون قريبين جدا من لبنان ويريدون التعاون معه من أجل تخطي هذا الوضع».

يذكر ان الحريري استقبل امس سفراء روسيا الكسندر زاسيبكين ومصر احمد البديوي والسعودية علي عواض العسيري. وجدد زاسيبكين موقف بلاده من المحكمة الدولية «وضرورة استكمال عملها لتحقيق هدف معرفة الحقيقة، وحقيقة الاغتيالات، والتخلص من هذا التاريخ، والانتقال الى لبنان كدولة ديموقراطية».

وفي موازاة هذا الحِراك العربي الدولي الاستثنائي المتصل بالوضع اللبناني برزت في بيروت التطورات الآتية:

* قيام رئيس «اللقاء الديموقراطي» النائب وليد جنبلاط بزيارة لرئيس البرلمان نبيه بري غداة عودة الأول من دمشق حيث التقى الرئيس السوري. ولفت ان جنبلاط أرجأ اللقاء الذي كان مقرراً ان يعقده عند الخامسة من عصر امس لكتلته البرلمانية لمناقشة الموقف الذي ستتخذه خلال الاستشارات النيابية لجهة تسمية الحريري او غيره من يمكن ان يرشحه فريق 8 مارس. وفي حين تشكّل كتلة جنبلاط (11 نائباً) بيضة القبان التي تتيح حسم «معركة التكليف» بهذا الاتجاه او ذاك، علماً ان فريق 14 مارس ينطلق فيها عملياً من 60 صوتاً مقابل 57 لفريق 8 مارس، فان مصادر قريبة من الحريري كانت اشارت امس الى ان أكثرية النواب في كتلة جنبلاط ستصبّ في مصلحة معاودة تسمية الحريري، لافتة إلى أنَّ هذه الأجواء «أولية»، وموضحة أنَّ الفريق السياسي لرئيس حكومة تصريف الأعمال لن يشارك في حكومة لن تكون برئاسته أو برئاسة شخصية يتم تسميتها من قوى «14 مارس».

وكان جنبلاط قال بعد عودته الى بيروت: «كان لقائي مع الرئيس السوري ممتازاً. وموقفي الرسمي (من الاستشارات) سأعلنه عند الرابعة الا ربعاً بعد ظهر الاثنين إثر لقائي رئيس الجمهورية ضمن الاستشارات لكتلة اللقاء الديموقراطي».

* زيارة السفيرة الأميركية مورا كونيللي، زحلة، حيث التقت النائب نقولا فتوش الذي كان انفجر خلاف بينه وبين فريق 14 مارس عقب الانتخابات النيابية التي خاضها متحالفاً مع هذه القوى.

* عقد قوى 14 مارس اجتماعاً موسعاً في «بيت الوسط» (منزل الحريري)، سبقه اجتماع لكتلة «المستقبل» وآخر لكتلة العماد ميشال عون.

وكان عون، أعلن في حديث تلفزيوني ليل اول من امس، «اننا سنبحث الاسماء (المرشحين لرئاسة الحكومة) مع الحلفاء واسم سعد الحريري ليس بينها»، لافتاً الى «ان النائب يستطيع الامتناع عن التسمية، لكنه لا يستطيع ترك التسمية لرئيس الجمهورية أو ترك التقدير له. ونحن مطمئنون الى أنه لن يحصل تعادل في الاصوات».

واذ اعتبر ان «العدالة يجب أن تكون في بيروت أولاً قبل لاهاي»، اشار الى ان «خيار النزول الى الشارع يبحث»، وقال: «اذا فُرضت علينا عقوبات لا يهمّ، يمكننا أن نعيش، فإيران تعيش وسورية ايضاً، واذا كان المجتمع الدولي يريد مواجهتنا فيلواجهنا، وفي كل حال الأكثرية الحالية هي التي ستكون خاسرة إذا فُرضت علينا عقوبات دولية. ولماذا يريدون أن يخربوا البلد بعدالة ناقصة؟ لقد سقط قبل الرئيس رفيق الحريري رئيسان للجمهورية (بشير الجميل ورينه معوض) ورئيسان للحكومة (رياض الصلح ورشيد كرامي) ولم يخرب البلد. واذا أراد مجلس الأمن أن يتطاول علينا بقراراته فسوف يخرب البلد».

وفي حين رأى «أن كل انسان أو نائب يسمي سعد الحريري يكون بذلك داعما للفساد»، شنّ هجوماً على رئيس الجمهورية ميشال سليمان لافتاً الى «أن عهده كان استمرارية للعهد الفاسد، وهو مجبور أن يتماهى مع قضايانا لأن من يختار الفساد هو رجل فاسد». وقال: «الرئيس التوافقي هو رئيس حكَم، والوزراء الخمسة من حصة الرئيس كان يجب أن يقفوا كلهم مع الحق، وكان على الرئيس أن يعرف أن للوزراء حقا في التعبير والعمل»، مضيفا: «رئيس الجمهورية لم يتخذ اي موقف مع الحق، علما أنه يعرف بـ«شهود الزور» واذا كان لا يعرف فالمصيبة أكبر، وأضاف: «الرئيس سليمان خالف الدستور أكثر من مرة، وقد ارتكب مخالفة جسيمة بعدم التصويت على ملف «شهود الزور» بالاضافة الى سكوته عن ملفات عديدة مخالفة للدستور، والفساد لا يمكن التفاوض عليه».

* برز موقف للوزير السابق وئام وهاب، اعلن فيه أن «من الممكن أن يكلف سعد الحريري رئاسة الحكومة، ولكنه لن يؤلف إلا ضمن الشروط التي نضعها نحن».

لبنانية في وسط بيروت تمر امام ملصق كبير لرئيس الوزراء الراحل رفيق الحريري (ا ف ب)

القرار الاتهامي... اليوم أو غداً

| بيروت - «الراي» |

... اليوم او غداً او بعده؟ سؤال «كبير» ارتسم في بيروت التي بدأت «تعيش» رفع المدعي العام في المحكمة الخاصة بلبنان مسودّة القرار الاتهامي في جريمة اغتيال الرئيس السابق للحكومة رفيق الحريري الى قاضي الاجراءات التمهيدية دانيال فرانسين، بعد نحو خمسة أعوام وسبعة أشهر على بدء عمل لجنة التحقيق الدولية التي تعاقب عليها 3 رؤساء هم ديتليف ميليس، سيرج براميرتس وبلمار، ونحو 23 شهراً على انطلاق عمل المحكمة الدولية في الاول من مارس 2009.

والأكيد ان رفع القرار الاتهامي بات «وشيكاً»، وإن راوحت «المعلومات» و«التقديرات» بين ان يحصل ذلك اليوم او الاربعاء «حداً اقصى».

وفي موازاة ما نُقل امس عن مصادر رئيس حكومة تصريف الاعمال سعد الحريري انها تبلغت ان بلمار سيسلّم مسودة القرار الاتهامي الى فرانسين اليوم، أعلن رئيس وحدة العلاقات العامة في «المحكمة الخاصة» كريسبن ثورولد أن المدعي العام الدولي سيسلم القرار الى قاضي الاجراءات التمهيدية قبل نهاية بعد غد.

واوضح لتلفزيون «ام.تي.في» ان مضمون القرار الاتهامي او ايّاً من الأسماء التي يتضمّنها لن يتم إعلانها قبل ان يصادق قاضي الاجراءات التمهيدية على القرار.

وكان رئيس وحدة العلاقات العامة في المحكمة الدولية ابلغ الى «الراي» قبل نحو شهر أن فرانسين غير ملزم أي فترة زمنية خلال مراجعته القرار الاتهامي، وموضحاً انه «وفق تجربة المحاكم الدولية السابقة، قد تستغرق المصادقة على القرار الاتهامي بين ستة وعشرة أسابيع كحدّ أدنى».

وقال وزير العدل اللبناني إبراهيم نجار (من حصة «القوات اللبنانية») انه «إذا صحّ أن تسليم مسودة القرار الاتهامي سيكون الاثنين، فهذا لا يعني أنه يمكن معرفة مضمون مشروع هذا القرار».

سأل عن كيفية الحصول على التسجيلات داعياً بلمار لإجراءات تحمي العدالة

مكتب الحريري عن تقرير «الجديد»: المحادثة مع الصدّيق بطلب مباشر من لجنة التحقيق

| بيروت - «الراي» |

ردّ المكتب الإعلامي لرئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري، على التقرير الذي بثّه تلفزيون «الجديد» عن تسجيل صوتي لمحادثة أجريت في اطار التحقيق في جريمة إغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، فاعتبر «ان التسجيلات الصوتية التي تنسب إلى بعض الشهود أمام لجنة التحقيق الدولية هي جزء من عملية مخابراتية بإمتياز، تطرح علامات إستفهام كبرى حول كيفية الحصول عليها، والدوافع من ورائها واذاعتها بالطرق المثيرة التي يجري اعدادها لبعض وسائل الإعلام».

واورد في بيان، «إن المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، ومكتب المدعي العام معنيان بتوفير سلامة التحقيق وسريته. وهذا يتطلب تشددا في ضمان سرية الوثائق والمعلومات والإفادات، وإجراء كل ما تتطلبه العدالة»، مضيفاً «ان المحادثة الأخيرة، التي نُسبت الى الرئيس سعد الحريري والعقيد وسام الحسن مع المدعو محمد زهير الصديق، وفي حضور المحقق الدولي غيرهارد ليمان، تمت بطلب مباشر من لجنة التحقيق الدولية، للوقوف على حقيقة الإفادات التي يدلي بها الصديق (...) وأجريت المقابلة، التي اقتطعت منها المحطة التلفزيونية، فقرات تطغى عليها الإثارة الإعلامية لإخراجها من سياقها العام، وهي لا تضيف عنصرا يمكن ان يقدم أو يؤخر في مجريات التحقيق».

واذ اوضح ان «احد اهداف الإجتماع، كان محاولة لإستدراج الصديق الى بيروت، للمثول أمام مدعي عام التمييز سعيد ميرزا»، قال: «خلافا للإيحاءات التي يريد البعض ترسيخها في أذهان الرأي العام، من خلال بث المقتطفات الصوتية، فإن مضمون الكلام المنسوب الى الرئيس سعد الحريري والعقيد وسام الحسن، يؤكد الشكوك في صدقية إفادات هذا الشاهد، وهو الأمر الذي يدحض، بالتالي، ادعاءات فبركة الشهود التي صارت جزءا من الحملة التي تطال المحكمة الدولية».

○ عون اعتبر التقرير إخباراً للقضاء

وعرض «الجديد»، امس، القسم الثاني مما سماه «حقيقة ليكس»، فيما علّقت مصادر في «14 بالقول ان «حزب الله» يلعب ورقته الاخيرة» في حربه المفتوحة على المحكمة الدولية، لكن من دون الطائل لأن «ما كتب قد كتب»، ولن يكون في وسع هذه «الحرب النفسية» تبديل الوقائع الثابتة وتغييرها.

في المقابل، اعتبر زعيم «التيار الوطني الحر» النائب العماد ميشال عون «ان ما بثه «الجديد» هو بمثابة إخبار لمدعي عام التمييز سعيد ميرزا «وأصلاً ميرزا مدّعى عليه وهذه جريمة شائنة، مَن يدان بها يفقد حقوقه المدنية».

وفي وقت أوحى النائب السابق ميشال سماحة، بأن ما تم بثه «دفعة على الحساب»، علم ان «حزب الله» يتجه الى بث ما كان سبق ان توعد به امينه العام السيد حسن نصرالله، اذ اشارت مصادر قريبة منه ان ما سيصار الى الافراج عنه يطال رئيس حكومة سابق وبعض النواب ويتناول مسائل اكثر حساسية.

من ناحيتها (ا ف ب)، اعلنت «الجديد»، مساء السبت، ان الهدف من بث التسجيل الذي اوضحت انه موجود لدى المحكمة الدولية، اثبات وجود صلة بين الحريري والصديق، الذي تصفه قوى 8 مارس، بانه «شاهد زور» واعلن مدعي المحكمة دانيال بلمار عدم اهتمامه به في تحقيقه.

ووصفت نشرة اخبار «الجديد» التي تبث قبيل الثامنة في فترة ذروة المشاهدة التلفزيونية في لبنان، الحديث بانه «جلسة سمر»، واطلقت عليه اسم «حقيقة ليكس»، نسبة الى موقع «ويكيليكس».

وجاء في مقدمة النشرة «من كان يدعي بانه لم ينسق مع الصديق، سيتهم باخفاء الحقائق واللعب على دماء شهداء 14 فبراير»، في اشارة الى سعد الحريري وتاريخ مقتل والده في عملية تفجير في بيروت مع 22 شخصا آخرين.

وارفقت القناة التسجيل بكلام مطبوع على اسفل الشاشة كون التسجيل الذي كانت تتم خلاله مناقشة تفاصيل تتعلق بجريمة الاغتيال، غير واضح.

ومما يقوله الصديق للحريري، حسب الشريط، انه «يملك الحقيقة كاملة» وفيه ان «التقرير اذا صدر يجب ان يشمل اسماء تسعة سوريين واربعة لبنانيين»، في اشارة الى تقرير لجنة التحقيق الدولية.

واشارت التقارير الاولى للجنة التحقيق التي صدرت في 2005 و2006 الى تورط مسؤولين لبنانيين وسوريين في الجريمة.

وادلى الصديق خلال السنوات الماضية بتصريحات صحافية عدة اكد فيها انه كان ضابطا في الجيش السوري وانه شارك في اجتماعات للتخطيط لعملية الاغتيال.

وناقش الحريري، حسب الشريط ايضا، مع الصديق مسألة حضوره الى لبنان والمكان الذي يريد الشاهد ان تنقل زوجته اليه. كما طلب من العقيد في قوى الامن الداخلي وسام الحسن (رئيس شعبة المعلومات حاليا) ان يترجم للمحقق الدولي المشارك في الاجتماع غيرهارد ليمان كلاما قاله الصديق.

وفي مكان آخر، يذكر الصديق الحريري بانه أنذره بان اعتداء سيستهدف تلفزيون «المؤسسة اللبنانية للارسال» وان تحذيره تحقق بمحاولة اغتيال الاعلامية مي شدياق في سبتمبر 2005.

«الإخوان» في المنفى يعرضون التخلي عن السياسة مقابل عودتهم إلى سورية

السفير الأميركي الجديد يصل دمشق ويقدم أوراق اعتماده إلى الأسد قريبا

دمشق، الدوحة - ا ف ب - أعلن مصدر في السفارة الاميركية في دمشق، امس، وصول السفير الاميركي روبرت فورد الذي عينه الرئيس باراك اوباما نهاية العام الماضي بعد شغور المنصب منذ العام 2005 لتسلم مهامه.

واكد ان السفير الجديد «وصل الى دمشق الا انه لن يقوم باي اجتماع رسمي قبل تقديم اوراق اعتماده الى الرئيس بشار الاسد» حسب التقاليد المتبعة في هذا المجال. وكشف انه «من المتوقع ان يقدم السفير روبرت فورد اوراق اعتماده خلال الاسبوع الحالي».

واوضح بيان اصدرته السفارة الاميركية في دمشق عقب وصول السفير ان تعيينه «يعكس تحركا اميركيا ملموسا نحو محاولة إيجاد مصالح مشتركة بين سورية والولايات المتحدة من خلال المزيد من المناقشات المنتظمة والمباشرة مع الحكومة السورية والشعب السوري».

كما اورد البيان نبذة عن فورد اشار فيها الى انه «عمل قبل تعيينه هذا في مكتب المفتش العام في وزارة الخارجية الأميركية، وكان قبل ذلك المنصب خدم نائبا لرئيس البعثة الديبلوماسية في السفارة الأميركية في بغداد كما خدم بين عامي 2006 . 2008 سفيرا للولايات المتحدة في الجزائر».

وتابع: «كما تولى السفير فورد الذي يحمل درجة الماجستير في الآداب من جامعة جونز هوبكنز (1983) مناصب أخرى منذ دخوله سلك الخدمة الخارجية العام 1985 بما في ذلك في البعثات الديبلوماسية الاميركية في كل من إزمير والقاهرة والجزائر والمنامة وياوندي».

في المقابل، عرضت حركة «الاخوان المسلمين» في المنفى وقف نشاطاتها السياسية والتخلي عن مسمى «الاخوان المسلمين» واقتصار العمل على الدعوة اذا سمح لهم بالعودة الى سورية.

وقال المراقب العام لتنظيم «الاخوان المسلمين» في سورية محمد رياض الشقفة لصحيفة «الشرق» القطرية: «لو سمح لنا بالنزول الى سورية سنعمل فقط في مجال الدعوة من دون اسم الاخوان المسلمين ومن دون اي احزاب الا اذا حصل نظام حزبي ووافقت الدولة عليه».

واضاف: «نحن نستطيع ان نتعامل مع الواقع في مجال الدعوة وان يسمح لنا النظام بالعودة للعمل في اوساطنا وفي مدننا وليس اكثر من هذا». وتابع: «نحن لسنا طلاب سلطة، نحن طلاب حرية وعدل ومساواة وان جرت على يد الرئيس بشار الاسد فنحن معه، ونحن لا نطلب الحكم لأنفسنا واي جهة نحن معها». وقال ان «التنظيم لا يريد فتح معارك مع النظام وهو يحمل فكرا معتدلا».

وحدد الشقفة مطالب الاخوان بـ «الغاء القانون 49»، الذي يقضي باعدام كل منتم لجماعة «الاخوان المسلمين» في سورية، وبـ «كشف مصير المفقودين والسماح للمهجرين قسرا خارج سورية بالعودة الى بلادهم لكن ليس عبر البوابة الامنية، واطلاق المعتقلين».

واكد الشقفة ان تنظيم الاخوان «اجرى مراجعات كثيرة دفعته للانسحاب من جبهة الخلاص» التي اسسها النائب السابق للرئيس السوري عبد الحليم خدام، وقال: «ابان العدوان على غزة وموقف النظام الايجابي الداعم للمقاومة، علقنا الانشطة وانسحبنا من جبهة الخلاص واوقفنا تحالفاتنا مع المعارضة».

«أذِن» لحرب إعلان الأمر

صفير طلب إعفاءه من مهماته قبل أشهر والفاتيكان متريّث بقبول الاستقالة

| بيروت - «الراي» |

«البطريرك الكاردينال مار نصر الله بطرس صفير طلب إعفاءه من مهماته قبل اشهر وان يفسح في المجال أمام شخص بديل في الوقت المناسب، والفاتيكان متريّث في بتّ هذه القضية بانتظار التوقيت الذي يراه مناسباً»، هكذا حسم وزير العمل بطرس حرب من بكركي وبـ «إذن» من رأس الكنيسة المارونية، اللغط الذي كان ساد لبنان اول من امس بعد المعلومات عن ان صفير قدّم استقالته الخطية قبل نحو شهر الى الدوائر المعنية في الكرسي الرسولي.

واعلن حرب بعد زيارة صفير، «ان الزيارة ارتبطت بالخبر الذي أشيع حول استقالة صاحب الغبطة وانه تم بت هذه الاستقالة، وان هناك فراغا في سدة البطريركية المارونية».

واضاف: «اصبح من المعروف ان صاحب الغبطة ابلغ الى الفاتيكان رغبته في تقديم استقالته قبل اشهر وليس البارحة، والفاتيكان الذي يعود له أمر بت هذا الامر متريث بانتظار الوقت الذي يراه مناسبا، وحتى الآن لم يرد اي جواب بل بالعكس ما جرى هو ان الفاتيكان لا يزال على موقفه بالتريث في هذا الموضوع وهذا يدفعني الى القول انه أيا كانت الظروف اذا قُبلت الاستقالة او لم تُقبل، فهذا البطريرك هو بطريرك كبير وعظيم في تاريخ الكنيسة المارونية، وانا أحيي شجاعته بانه قرر طلب إعفائه من مهماته وان يفسح في المجال امام شخص بديل في الوقت المناسب».

سئل: هل كنت على علم بقرار البطريرك سابقا أم تبلغته اليوم؟ أجاب: «كانت لدي معلومات غير رسمية بان صاحب الغبطة اتخذ هذه المبادرة، وقد سمحت لنفسي بإعلانها اليوم، لان الخبر أشيع والبطريرك سمح لي بهذا الامر».

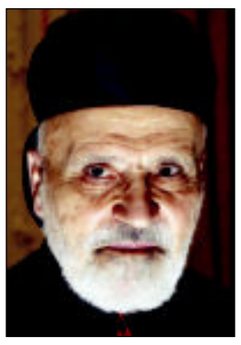

الكاردينال صفير